دور القنوات الفضائية المحلية في تشكيل معارف واتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو الفساد الإداري

((دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعات العراقية في جامعة بابل و واسط))

أم د. محمد حسين علوان

كلية الأعلام / جامعة واسط

المستخلص

يعد الفساد ظاهرة اجتماعية قديمة من حيث وجودها إلا أنها تعد جديدة لانتشارها الواسع الذي تعدى الحدود والحواجز بين الدول ، وصار الفساد حجر عثرة في سبيل تطبيق العدالة والمساواة وسيادة القانون مما أثر سلبا على القيم الأخلاقية مزعزعا روح المواطنة معيقا خطط التنمية وبرامج الإعمار.

لذا فقد تعددت الآليات المطروحة حول مكافحة الفساد وسبل التصدي له. وتعد " وسائل الإعلام " بأشكالها المختلفة المقروءة والمرئية والمسموعة والاليكترونية من ابرز هذه الآليات. لأن هدف الإعلام ليس مجرد نقل المعلومة وإنما تجاوز ذلك ليصبح رسالة يمكن عن طريقها التأثير والتغيير.ولعل ابرز أسلحة الإعلام في مكافحة الفساد هي المتابعة الصحفية لمظاهر الفساد ومكامنه. وباستعمال المنهج المسحي حاولت الباحثة الإجابة على تساؤلات البحث . ومنها : معرفة ماهية الدور الذي اضطلعت به الصحافة في كشف الفساد ومكامنه. والى أي مدى استخدمت الصحف موضع الدراسة الفنون الصحفية كافة في التغطية الصحفية ومستوى النضج الفكري والتنظيمي الذي وصلته هذه التغطية في الصحف العراقية لكي يتم التمكن من التصدي لظاهرة الفساد؟ ومدى توفر مقومات الحياد والموضوعية فضلا عن إمكانية بناء منظومة أخلاقية تنبذ الفساد وتحتقر المفسدين.

وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي تصدى له فقد جاء هذا البحث في وقت ثار فيه المواطن العربي عامة والعراقي على وجه الخصوص ضد الفساد ،وعمت الشارع مظاهرات

تندد بالفساد وتطالب بمحاسبة مرتكبيه ، إذ أيقن الفرد أن الفساد لا يقل خطرا عن الإرهاب . كما تأتي أهمية هذا البحث من جهود تطبيق الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في كافة نواحي الحياة وما يضطلع به الإعلام من دور قيادي في تفعيل هذه الإستراتيجية وتعزيز مساراتها لخلق رأي عام رافض للفساد .

Abstract

Corruption is the old social phenomenon in terms of the presence but they are new in terms of its widespread use, which exceeds the borders and barriers between nations, and the become corruption a negative impact on moral values, justice, equality and the rule of law, leading to destabilization of the spirit of citizenship and impeding the development plans and programs of the construction. So were several proposed strategies on the aggressive corruption and ways of addressing it. Foremost among these strategies (publication ways) in various forms print, visual, audio and electronic). The goal of the publication ways is not just a transfer of information, but beyond that to become the message from which to influence and change. The publication ways its the best weapon of aggressive corruption, the publication are journalistic coverage of the issues of corruption in the Iraqi new press.

المقدمـــــة :

لقد أضحى الإعلام في عصرنا الراهن قوة لها أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، فوسائل الإعلام تنقل إلينا المعلومات والآراء والأفكار والاتجاهات ، عن طريق نشاطها الاتصالي تعزز القيم السائدة في المجتمع ، كما إنها قد تقوم بهدم قيم وخلق أخرى . ومن هنا يبرز الدور الكبير الذي تؤديه وسائل الإعلام في التوعية والإرشاد والتوجيه وتقييَم أداء المؤسسات الحكومية بهدف تصويب هذا الأداء والنهوض به لما يلبي خدمة المجتمع والمواطن. ومن هنا تناضل وسائل الإعلام ضد التعتيم وإعاقة التداول الحر للمعلومات بقصد تثقيف الجماهير وتوعيتها وإشاعة القيم الأصيلة في المجتمع بما يعزز وجود بيئة للنزاهة تعمل على فضح الفساد وتساعد على تحفيز الرأي العام باتجاه تبني المساءلة والمحاسبة. وللاستفادة من دور الإعلام في تسليط الضوء على الجهات التي ترعى الفساد وتحشيد الرأي العام لفضح مواطن الفساد والمفسدين ، وحتى يعد الإعلام شريكا حيويا في التخطيط الاستراتيجي لمكافحة الفساد يتوجب توفير الأجواء المناسبة للحصول على المعلومة وإيصالها لمن ينبغي أن تصل إليهم ، واطلاع الجماهير عليها .

ويأتي الأعلام في قمة الثالوث الهرمي (الدولة– المجتمع– الأعلام) كأداة رئيسة وحاسمة في كشف الفساد في مؤسسات الدولة وبكل أشكاله، ونقله من حالة العتمة التي يعيش فيها إلى النور، من خلال وسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية، لما له من تأثير واسع في أوساط المجتمع المختلفة، فهو وسيلة اتصال مثلى لنقل المعلومات توظف في تعزيز القيم الاجتماعية السائدة، كما يمكنه في ذات الوقت من هدم قيم وتوليد أخرى، ومن خلال ذلك يتضح دور الأعلام الهام والاستثنائي، في كشف ما هو مستور ويمارس في العتمة من من أشكال الفساد الذي بات من الشمول والعمق يهدد دولا بأكملها بالإفلاس، ويدخل مجتمعات في أزمات لا قدرة لها على الخروج منها.

ولاشك إن تغطية القنوات الفضائية المحلية خير أداة للتخطيط الاستراتيجي لتوجيه الرأي العام وتوعيته ، ولكنها ينبغي أن تكون بمستوى الحدث الذي تتصدى له حتى تؤتي أكلها ، فهي حين توظف لمواجهة ظاهرة كالفساد التي أخذت تنحى منحى دراماتيكيا في العراق إذ امتزج الموروث مع

الأوضاع الاستثنائية التي مر بها العراق لتجعل من الفساد عقبة تهدد مستقبل الدولة والمجتمع ، يجدر بها أن تتسلح بكل ما يجعلها قادرة على هذه المواجهة . وإذا علمنا أن للفساد تكلفة اجتماعية واقتصادية باهظة وانه يعمل على تقويض الديمقراطية ويحول دون تحقيق ازدهار الشعوب فإن محاربته تمس القطاعات كافة وتشمل جميع الوسائل الممكنة.

والقنوات الفضائية أحدى وسائل الأعلام وأدواته في توجيه الرأي العام وتوعيته ضد الفساد، الذي بات ينخر جسد الدولة بمؤسساتها، خاصة الدول التي لا تعرف لحرية الأعلام طريقا، فتكميم الأفواه يشجع الفساد على النمو بمديات أكثر قوة وشمولية، لذا يتحتم على القنوات الفضائية أن تتمتع بأدوات معنوية وقانونية تمكنها من أن تكون

بمستوى الظاهرة والتصدي لها، وهما المصداقية وحرية الحصول على المعلومة،تسندها أجهزة رقابية (هيئة النزاهة، ديوان الرقابة المالية، ومكاتب المفتشين العموميين) كمصدر أساسي في مكافحة الفساد بأشكاله كما هي مصدر مهم لهذه المعلومات .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في قياس مستوى معرفة طلبة الجامعات العراقية بمفهوم الفساد الإداري من حيث أبعاده ومظاهره وقياس اتجاهاته نحوها رفضا وقبولا، إيجابا وسلبا، وذلك للوقوف على مدى قدرة وسائل الأعلام (بالتطبيق على القنوات الفضائية) في أمداد الأفراد بالمعلومات حول القضايا والظواهر المستجدة وكذلك تكوين اتجاهاتهم نحوها .

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث مما يأتي :

١- قلة الدراسات المسحية والميدانية المتعلقة بالفساد الإداري على الرغم من كثرة الدراسات النظرية لها .

٢- قلة الدراسات البينية العربية وعدم تغطيتها لكثير من القضايا .

٣- أهمية قياس مدى صدق نظرية الاعتماد فيما يتعلق بقضايا الفساد الإداري وتجلياتها .

٤- أهمية موضوع الدراسة (ظاهرة الفساد الإداري) وأهمية الوسيلة التي يتم قياس تأثيراتها (القنوات الفضائية) .

أهداف البحث :

تتحدد أهداف البحث في الآتي :

١- قياس حجم تعرض طلبة الجامعات العراقية في جامعتي بابل و واسط للقنوات الفضائية المحلية .

٢- قياس مستوى معرفة طلبة الجامعات العراقية في جامعة بابل و واسط بمفهوم الفساد الإداري وقضاياه .

٣- قياس اتجاهات طلبة الجامعات العراقية في جامعتي بابل و واسط نحو قضايا الفساد الإداري .

٤- المقارنة بين طلبة الجامعات العراقية في جامعة بابل وجامعة واسط في أبعاد الدراسة المختلفة .

٥- قياس تأثير المتغيرات الديموغرافية على مستويات المعرفة وعلى الاتجاهات .

الدراسات السابقة :

١- دراسة حسن علي محمد (١٩٩٧)(١) وعنوانها: التأثيرات الثقافية والاجتماعية للبث الأجنبي المباشر: دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة القاهرة، وتم تطبيقها على عينة حجمها(٢٠٠) مفردة من سكان القاهرة، وخلصت الدراسة الى احتلال القنوات الأجنبية للمرتبة الأولى في تفضيلات القنوات، وأن المبحوثين يفضلون مشاهدة المواد الترفيهية مثل الأفلام

والمسلسلات والبرامج الغنائية والمسابقات، وأشار ٤٤%الى أن مشاهدتهم للقنوات الفضائية قد أثر على حجم مشاهدتهم للقنوات الأرضية المصرية .

٢- دراسة مروان خليل (١٩٩٩)(٢) وعنوانها: الأردنيون والغزو الثقافي، وتم تطبيقها على عينة حجمها (٤٠٠) مفردة من الجمهور الأردني ممن يمتلكون أجهزة استقبال (ريسيفر)، وخلصت الدراسة الى أن ٤٧% من عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية بانتظام، وأن أهم القنوات المفضلة هي قنوات ,LBC ، المستقبل، الفضائية المصرية، LBC,ART، دبي، أوربيت، أبو ظبي، الجزيرة.

٣- دراسة هبة شاهين(٢٠٠١)(٣) وعنوانها: استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية ميدانية، وتم تطبيقها على عينة حجمها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصري، خلصت الدراسة الى ارتفاع معدل مشاهدة عينة الدراسة للقنوات العربية بنسبة ٩٩,٥%، وأن معظم الأفراد يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم، وأن أهم القنوات المفضلة لدى عينة الدراسة كانت هي ,mbc,lbc الفضائية المصرية، وتصدر دافع معرفة الأخبار قائمة دوافع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية ثم الانفتاح على العالم ثم التسلية.

٤- دراسة سلوى أمام(٢٠٠١)(٤) وعنوانها: أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية ،وتم تطبيقها على عينة قوامها(٢٠٠) مفردة ممن يمتلكون أجهزة استقبال القنوات الفضائية في محافظتي القاهرة والجيزة، وخلصت الدراسة الى أن ٥٩% من عينة الدراسة يحرصون على مشاهدة القنوات الفضائية العربية بصفة يومية، وأن أهم القنوات الفضائية التي يفضلها المبحوثين هي، mbc، الفضائية المصرية، وأن أهم المضامين التي يتم التعرض لها هي الأفلام، الأخبار، البرامج الأخبارية، البرامج الرياضية، برامج المنوعات، الأغاني، الإعلانات، المسلسلات.

٥- دراسة فتحية مرابط(٢٠٠١)(٥) وعنوانها: استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من اشباعات، وتم تطبيقها على عينة حجمها(٤٠٠) مفردة من طلاب جامعة الجزائر، وخلصت الدراسة الى ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية لدى عينة الدراسة حيث يشاهدوها

بانتظام ٤٧%من العينة، وأن أهم دوافع التعرض هي التسلية والاسترخاء والتخلص من الملل، معرفة الأخبار، الانفتاح على المجتمعات العربية.

٦- دراسة محمد الفقيه(٢٠٠٢)(٦)وعنوانها:العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني، وجرى تطبيقها على عينة قوامها(٤٠٠) مفردة من المجتمع اليمني، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع معدل مشاهدة القنوات الفضائية لدى عينة الدراسة، والى أن أهم وأبرز دوافع التعرض لهذه القنوات لدى المجتمع اليمني تتمثل في دوافع التعرض النفعية ثم دوافع التعرض الطقوسية، وتمثلت أهم القنوات التي يحرص الجمهور اليمني على مشاهدتها في قنوات الجزيرة،الفضائية اليمنية، أبو ظبي الفضائية، تلفزيون دبي .

٧- دراسة وليد فتح الله(٢٠٠٣)(٧) وعنوانها: تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية، وتم تطبيقها على عينة قوامها(٢٠٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم القنوات المفضلة لدى عينة الدراسة هي قنوات التلفزيون المصري،الجزيرة ،دريم، وجاءت المضامين الإخبارية في مقدمة المضامين التي يفضلها المبحوثون، تليها الأفلام والمسلسلات والبرامج الحوارية.

٨- دراسة ليلى حسين السيد(٢٠٠٣)(٨)وعنوانها:اتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة، وتم تطبيقها على عينة قوامها(٣٠٠) مفردة من المقيمين في القاهرة، وتوصلت الدراسة الى أن قناة دريم هي أكثر القنوات الفضائية الخاصة التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها، وأن المبحوثين يفضلون مشاهدة أغاني الفيديو كليب تليها برامج الحوارات السياسية ثم البرامج الدينية والأفلام العربية وبرامج المرأة.

٩- دراسة فوزية عبدالله العلي(٢٠٠٤)(٩)وعنوانها:عادات وأنماط تعرض الجالية الإماراتية في بريطانيا للقنوات الفضائية،وتم تطبيقها على عينة من السيدات في الحضر والريف الإماراتي،وطبقت الدراسة على عينة تعدادها(٢٠٠) مفردة،وأشارت نتائج الدراسة الى أن ٨١,٥% من عينة الدراسة يتعرض للقنوات الفضائية بشكل منتظم،وأن أبرز دوافع التعرض لهذه

القنوات تتمثل في:المشاركة في الأحاديث الاجتماعية، الحصول على معلومات، التسلية، الترفيه.

١٠- دراسة بشار عبد الرحمن أحمد،دور الراديو والتلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية،٢٠٠٧(١٠)، وخلصت الدراسة إلى أن الفضائيات جاءت في صدارة وسائل الأعلام التي تعتمد عليها النخبة،يليها الانترنيت ثم الصحف والمجلات العربية ثم الإذاعات الدولية، وشملت الدراسة عينة من(٢٠٠) مفردة وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث اعتمادهم على الفضائيات الأجنبية والإذاعات الدولية لصالح الذكور، وظهرت فروق بين الفئات العمرية من حيث اعتمادهم على الإذاعات الدولية والانترنيت لصالح فئة ما دون من ٣٥سنة، كما ظهرت فروق ما بين الحزبيين والمستقلين من حيث اعتمادهم على الإذاعات الدولية لصالح الحزبيين، وظهرت فروق ما بين المنتمين للحزب الحاكم والمنتمين للمعارضة من حيث اعتمادهم على التلفزيون والإذاعة اليمنية والفضائيات الأجنبية والإذاعات الدولية لصالح المنتمين للحزب الحاكم، وأشرت النتائج آثار الاعتماد على هذه الوسائل الإعلامية فتمثلت بالآثار المعرفية ثم الآثار الوجدانية فالآثار السلوكية .

١١-د.هويدا مصطفى،الأعلام والأزمات المعاصرة – تقييم دور الفضائيات العربية في التصدي لظاهرة الإرهاب ، ٢٠٠٩، (١١) وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠مفردة،وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مدى تعرض الجمهور العربي للرسائل الإعلامية للقنوات الفضائية العربية عن الإرهاب بمختلف مضمون وأشكال وسمات هذه الرسائل،واعتمدت الدراسة على منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات الارتباطية للكشف عن قوة وإبعاد العلاقة بين المتغيرات التي يهدف البحث إلى الكشف عنها ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة .

فروض الدراسة :

الفرض الأول :توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ومستوى المعرفة بمفهوم الفساد الإداري .

الفرض الثاني : توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه نحو مفهوم الفساد الإداري وقضاياه .

الفرض الثالث: توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين مستوى المعرفة وشدة الاتجاه نحو مفهوم الفساد الإداري وقضاياه .

الفرض الرابع: توجد ذات دلالة إحصائية بين عينة الطلبة في جامعة بابل وعينة الطلبة في جامعة واسط على كل من:

أ- مستوى المعرفة بالفساد الإداري .
ب- شدة الاتجاه نحو الفساد الإداري .
ت- حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية العراقية .

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام :

تنسب نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام الى مليفين ديفلير وساندرا بول روكيتش اللذين صاغا فروض النظرية وطورا مداخلها وأهدافها منذ عام ١٩٧٦وحتى بداية التسعينات(١٢) .

وتهدف هذه النظرية بصفة عامة، الى الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الأعلام أحيانا آثارا قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما(١٣) .

ويشكل منظور اعتماد الفرد على وسائل الأعلام جزءا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الأعلام والنظم الاجتماعية والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الأعلام، ويقوم هذا المنظور الخاص على دعامتين رئيسيتين هما:

أولا: أن هناك أهدافا للأفراد (الفهم–التوجيه–التسلية) يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

ثانيا: اعتبار وسائل الأعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات وتشريعها، مرورا بعملية الأعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى(١٤) .

ومنذ أن طرح هذا النموذج تم توظيف مفهوم الاعتماد على وسائل الأعلام كمتغير مستقل، وأصبح جزءا من الإطار النظري للمشكلات البحثية(١٥). وتأتي أهمية دراسة اعتماد الأفراد على وسائل الأعلام من عمليات التعرض الانتقائي للأفراد ودراسة تأثيرات الرسالة ألإعلامية على المعتقدات والسلوك والتي تقترح بأن تأثير الرسائل الإعلامية على أدراك الجمهور سوف يكون دالا على درجة الاعتماد على مصادر وسائل الأعلام للمعلومات، وأن المتغير الرئيس في فهم متى وكيف ولماذا تؤثر وسائل الأعلام في معتقدات الجمهور أو مشاعره أو سلوكه هو درجة اعتماد الجمهور على وسائل الأعلام كمصادر لمعلوماته(١٦).

وتشير النظرية الى أن الأفراد يزداد اعتمادهم على مصادر معلومات وسائل الأعلام في أوقات الصراع والتغير الاجتماعي، ولذلك يفترض أنه في المجتمعات ذات الأنظمة الإعلامية النامية يزداد اعتماد الجمهور على مصادر معلومات وسائل الأعلام في أوقات زيادة عدم الاستقرار أو الصراع، أي أن كثافة علاقات الاعتماد للفرد ترتبط ايجابيا بأدراكات التهديد في البيئة الطبيعية والاجتماعية.

كما تشير النظرية الى أنه يزداد الاعتماد على مصادر المعلومات المتاحة عند غياب البدائل الأخرى للحصول على المعلومات، فكلما كان الفرد أكثر اعتمادا على قناة اتصالية بعينها كانت درجة التنبؤ

بنتائج الاتصالات كبيرة، وكلما كانت البدائل الوظيفية متاحة للفرد كميا وكيفيا بشكل كبير كان الاعتماد على قناة اتصالية معينة وتأثيرها أقل(١٧).

وتشير نتائج الدراسات الى أن الجمهور يختلف من حيث اعتماده على وسائل الأعلام، فمثلا نجد أن النخب الاجتماعية أو ما يسمى بالصفوة تملك رقابة أكثر على وسائل الأعلام، وهي في نفس الوقت أكثر أمكانية للوصول الى وسائل الأعلام المختلفة، وبالتالي فهم أكثر احتمالا لأن يعتمدوا على مصادر أخرى وقنوات بديلة أكثر خبرة في المعلومات، أما غير النخب فسوف يزيد اعتمادهم على وسائل الأعلام وعلى مصادر متواضعة للحصول على المعلومات(١٨) .

ويرصد ديفليرروكيتش مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الأعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي:

- **الآثار المعرفية:**

تشتمل الآثار المعرفية لوسائل الاعتماد وفقا لنظرية الاعتماد على كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات والقيم.

- **الآثار الوجدانية :**

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العواطف ويمكن التعرف على آثار وسائل الأعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار، ويحدد ديفليرروكيتش هذه الآثار الوجدانية في: الفتور العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب.

- الآثار السلوكية :

تنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الأعلام، وفقا لدي فلير روكيتش، في سلوكيين أساسيين هما: التنشيط والخمول(١٩) .

الإطار المنهجي للدراسة :

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تهتم برصد خصائص ظاهرة ما للتعرف على سماتها وخصائصها.(٢٠) والبحوث الوصفية هي تلك التي تستهدف تحليل خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق ظاهرة ما أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها والتي تعني بدراسة الظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول الى نتائج محددة

منهج الدراسة :

واعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح لاختبار فروض الدراسة والتعرف على مدى تعرض عينة من طلبة الجامعات العراقية للمواد والمضامين في القنوات الفضائية المحلية ومدى اعتمادهم على هذه القنوات وأهداف اعتمادهم عليها وتأثيرات هذا الاعتماد على معارفهم واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد الإداري،باعتباره أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسة وأنسبها لقياس معارف واتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو موضوع الدراسة "حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة عنها"(٢١). كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن في أجراء تفسير المقارنات بين العينة طلبة جامعة بابل والعينة جامعة واسط على متغيرات الدراسة المختلفة .

الإطار الإجرائي للدراسة :

أسلوب الدراسة :

في أطار منهج المسح تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة حيث يصعب أجراء مسح شامل لجميع المفردات في كلا الجامعتين .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع طلبة الجامعات العراقية وممن يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية ومن مختلف الفئات العمرية ومختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية .

عينة الدراسة :

قام الباحث بتوزيع (٢٠٠) استمارة على طلبة جامعة بابل و(٢٠٠) استمارة على طلبة جامعة واسط. وبذلك فأن حجم عينة الدراسة يكون(٤٠٠) مبحوث من طلبة الجامعات العراقية وممن يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية، تم توزيعهم بالتساوي بين الجامعتين .

نوع العينة :

تم تطبيق الدراسة على عينة غير احتمالية، وهي العينة المتاحة طريقة العينة العمدية في اختيار عينة الدراسة، ويقصد بها أن يعمد الباحث إلى تحديد مفردات معينة للعينة يجري عليها الدراسة، بحيث تكون مجاله البحثي(٢٢).فاشترط في المبحوثين أن تتوفر لديهم سمة التعرض للقنوات الفضائية المحلية .

الإطار الزمني لجمع البيانات :

تم تطبيق الدراسة خلال شهر تشرين الثاني ٢٠١٨ واستغرقت عملية جمع البيانات أسبوعين .

خصائص العينة :

جدول رقم(١)

يوضح خصائص عينة الدراسة في كل من الجامعتين بابل و واسط

المتغيرات	عينة جامعة بابل		عينة جامعة واسط		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
النوع :						
ذكور	٨٨	٤٤,٠	١١٦	٥٨,٠	٢٠٤	٥١,٠
إناث	١١٢	٥٦,٠	٨٤	٤٢,٠	١٩٦	٤٩,٠
العمر: ٢٠ فما دون	٧٨	٣٩,٠	٧٤	٣٧,٠	١٥٢	٣٨,٠
٢٠-٢٩	١٠٧	٥٣,٥	٩٨	٤٩,٠	٢٠٥	٥١,٢٥
٣٠ فأكثر	١٥	٧,٥	٢٨	١٤,٠	٤٣	١٠,٧٥
المستوى الاقتصادي والاجتماعي:						
منخفض	٦٤	٣٢,٠	٥٦	٢٨,٠	١٢٠	٣٠,٠
متوسط	٨٣	٤١,٥	٧٧	٣٨,٥	١٦٠	٤٠,٠
مرتفع	٥٣	٢٦,٥	٦٧	٣٣,٥	١٢٠	٣٠,٠
المجموع	٢٠٠	%٥٠	٢٠٠	%٥٠	٤٠٠	%١٠٠

أداة جمع بيانات الدراسة :

استعمل الباحث صحيفة الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية، تم تصميمها في ضوء فروض الدراسة، وقد أجرى الباحث اختبار قبلي لها على عينة حجمها (٥%) من حجم العينة الأصلية بواقع (١٠) مبحوثين ، ثم أجريت بعض التعديلات الطفيفة عليها ٠

ولتوفير صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*) الذين أشاروا الى أن الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه ، وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات .

ثم قام الباحث باختبار أولي للصحيفة–Pretest– على عينة قدرها١٠%من المبحوثين كوسيلة أخرى للتأكد من صدق الصحيفة وقياس مدى وضوح الأسئلة للمبحوثين.

ولاختبار الثبات تم أجراء اختبار بعدي على١٠%من عينة الدراسة،وثبت وجود معامل ثبات عال بلغ٩٠%وهي نسبة مرتفعة ومستوى مناسب للاتساق بين الإجابات.

الفساد الإداري : المفهوم والقضايا :

تعد ظاهرة الفساد الإداري ظاهرة قديمة وجدت مع وجود المجتمعات الإنسانية والأنظمة السياسية التي تحكم هذه المجتمعات عبر التاريخ ، فهي من الظواهر السلبية التي تشير إلى ابتعاد إفراد المجتمع عن التمسك بالقيم وإحكام الدين والأخلاق العامة ، وتعبر عن وجود خلل ما في إدارة الدولة وانحراف عن الأ سس التي أنشئت من أجلها المؤسسات التي تنظم العلاقة بين المواطن والدولة ، وتقع حين يجري استغلال السلطة او الصلاحيات أو المواقع الوظيفية من قبل أولئك الذين يشغلون المناصب لحساب مصالحهم الشخصية وغير المشروعة على حساب المصلحة العامة أَو ألجهة التي توظفهم. وقد تطورت هذه الظاهرة في الوقت الحاضر فاتسعت أَشكالها وتنوعت مستوياتها وأصبحت ذات جذور عميقة وواسعة تتداخل فيها عوامل يصعب التمييز بينها ، وأدت الى حدوث الكثير من المشاكل والمعوقات الاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية.

وعلى الرغم من إن هذه الظاهرة عالمية وواسعة الانتشار إلا إنها تختلف في حجمها ودرجتها من مجتمع لأخر ، تبعاً لطبيعة الأنظمة الحاكمة ولطبيعة البيئة الاجتماعية التي ترافقها، ومن ثمَّ فقد أصبح حجم الفساد الإداري ودرجة انتشاره في أي مجتمع من أَهَم المؤشرات التي توضح درجة الاستقرار وإمكانية التنمية وفرص التقدم أَمام إفراد ذلك المجتمع.

فالإنسانية لم تعرف تاريخا محددا لنشوء ظاهرة الفساد، أذ أرتبط الفساد بالإنسان، منذ العصور البدائية حينما كان مبدأ القوة هو السائد، وتشكلت تطبيقات الفساد مع بداية الخليقة، وقد تعددت أسبابه وتنوعت أساليبه وصوره، نتيجة ازدياد أعداد الناس وتطور قراراتهم وأساليب العمل وأشكال تكويناتهم التي تتطور تكنولوجيا وأداء يوما بعد آخر.

وتشير الشواهد التاريخية أنه في العصر السومري كانت المحكمة الملكية آنذاك تنظر في قضايا الفساد، مثل(استغلال النفوذ، استغلال الوظيفة العامة، قبول الرشوة وإنكار العدالة) حتى أن قرارات الحكم في جرائم مثل هذه كانت تصل الى حد الإعدام (٢٣).

وتطرق أفلاطون في كتابه (الجمهورية) الى ظاهرة الفساد من خلال مناقشته لمشكلة العدالة الفردية والجماعية، ويحدد في كتاب (القوانين) محاربة الفساد في جميع صوره، ونادي بوجود هيئة موظفين واجبها مراقبة تصرفات المواطن(٢٤). أما أرسطو فقد شخص الفساد السياسي من خلال تصنيفه للدساتير، وأكد أن المدينة التي يغويها هدف فاسد بأنها مدينة فاسدة، وأن الحكم السليم لا يقوم على مجرد طلب الخير ما لم يكن الخير عاما ومشتركا بين جميع المواطنين(٢٥) .

وفي عصر الدولة الإسلامية فقد أرسى الرسول الكريم(ص) في صحيفة المدينة المنورة أول أسس التنظيم الإداري في الإسلام، ووفق القانون أو الدستور الإلهي الذي نزل بالقرآن لينظم حياة البشر ومجابهة الفساد الذي ساد عصر الجاهلية الأولى كما كان واضحا في نصوص القرآن الكريم(٢٦) .

وتعد ظاهرة الفساد من أهم عوائق التنمية والاستثمار في العالم وبخاصة الشرق الأوسط والعالم العربي، والفساد ذو

أشكال وأنماط عدة تعكس المجالات التي يجري فيها الانحراف بالسلطة المؤسسية، ولهذا السبب هناك صعوبة في قياس الفساد وتحليل عوامله وتقييم آثاره. وأهم هذه الصعوبات أن الفساد ظاهرة مستترة، يحرص أطرافها على أخفاء معالمها. فإحصاءات عمل أجهزة الرقابة ومؤشرات أجهزة الادعاء وازدياد معدلات الأدلة القضائية، وارتفاع مدفوعات الفساد والثروات غير المشروعة، تمثل صورة من صور الاقيسة الموضوعية، إضافة الى الاقيسة الإدراكية التي تحاول رصد الانطباعات عن الفساد في العالم والتي يقوم بها خبراء واغلبها تصدر عن المنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية المعنية بالفساد والشفافية(٢٧) .

الفساد في مجال الأعلام :

تتعدد صور أفساد الأعلام وتوظيفه لغير أهدافه الإنسانية، حيث يظهر ذلك جليا في الحملات الانتخابية البرلمانية، أو عندما تتفجر فضائح الفساد المالي الكبيرة والصفقات المشبوهة، وغالبا ما ترتفع بعض أصوات الأعلام للدفاع عن الفاسدين، وتبرير الاختلالات المتراكمة في الأداء السياسي والاقتصادي الرسمي، وإثارة مشاكل جانبية لغرض أشغال الرأي العام بها بعيدا عن المشكلات الحقيقية(٢٨) .

ففي أثناء الحرب الباردة وتنامي صراع المصالح الإقليمية، عمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تطوير سياسة (الاحتواء) الإستراتيجية لمواجهة المخاطر المحتملة(المزعومة)، ولضمان مشروع الزعامة العالمية دون منافس، وهي تحمل معنى سلبيا يحدد قدرات الوسائل الإعلامية، ويخضعها للسيطرة ومصادرة أنشطتها، بوسائل علنية مختلفة، ألا أنه في ظل (الصورة الفورية) والنقل المباشر من موقع الحدث التي لم تعد تخفي سرا أو (تحتوي) خبرا لتضعه في صندوق محكم(٢٩) .

أن الحديث عن الفساد ألأعلامي يقود الى الحديث عن عولمة الفساد، فالعولمة حسب مفهومها :أنها بمؤسساتها المالية المسيطرة وممارساتها عبارة عن استعمار جديد، تماما كالاستعمار الكلاسيكي حيث يستولي على ثروات الآخرين ومواردهم، ليس من خلال الاحتلال العسكري المباشر، ولكن من خلال

عمليات أكثر حنكة وتتم في الخفاء مكنت منها وإتاحتها الاختراعات الحديثة ووسائل الإدارة المستحدثة، ويعود ربح نفوذ المال والتمويل الى قوة الوسائل التي إتاحتها التكنولوجيا ووسائل الأعلام لإفراز نظم للرأسمالية المعلوماتية يكون مسرحه اقتصادا جديدا ويتم تسويقه وفق مفهوم الغاية تبرر الوسيلة(٣٠) .

وبالتالي إخضاع المجتمعات المختلفة لدفق المعلومات المضللة وأحداث خلل في أدراك المواطن وتفكيك شعوره بالانتماء الوطني والقومي والاجتماعي، وتفكيك سيادة الدولة وإضعافها ما يقود الى تمزيق المجتمع والقضاء على لحمته(٣١) .

إن تأمين حصول وسائل الإعلام على المعلومات من المؤسسات الرسمية بصورة مستمرة تجعل الموظف العام يؤدي وظيفته في أجواء شفافة تكشف عن مواطن الخلل والتجاوز الأمر الذي يقلل من فرص انتشار الفساد، مما يعزز العلاقة المتبادلة بين المواطن والدولة تلك العلاقة القائمة على الحقوق والواجبات، ويثبت دعائم الديمقراطية والحكم الصالح في الدولة. إذ ((يرتبط مفهوم حرية الأعلام بمفهوم الشفافية وحق الجمهور بالاطلاع والوصول إلى المعلومات عبر كل الوسائل وحق وسائل الإعلام في التداول الحر للمعلومات))[٣٢].

إن قيام الأفراد بدور ناشط في الحكم بالمجتمعات الديمقراطية لا يتجلى بعملية الانتخابات فحسب بل انه يتلازم في حقه بالوصول إلى المعلومات عبر نشرها واطلاع المواطن عليها وتكوين رأي عام حولها، الأمر الذي ينعكس إيجابا على الشعور بالثقة بالنفس والإحساس بالجدارة عند الفرد، والمساهمة في قضايا الشأن العام، بحيث يحدث نشاطه المدني تغييرا في السياسة أو كشفا عن فساد أو تلاعبا بالمال العام[٣٣].

قياس متغيرات الدراسة:

١- قياس حجم التعرض للقنوات الفضائية

تم تكوين مقياس تجميعي يتكون من أربعة أسئلة تتعلق بعدد ساعات المشاهدة اليومية، ومعدل المشاهدة الأسبوعية، وبلغ مجموع درجات المقياس(٦) درجات تم توزيع المبحوثين عليها على النحو الآتي :

- حجم تعرض منخفض:الحاصلون على درجتين أو أقل .
- حجم تعرض متوسط : الحاصلون على ٤,٣ درجات .
- حجم تعرض مرتفع الحاصلون على ٥ درجات فأكثر .

٢- قياس مستوى المعرفة بالفساد الإداري .

تم تكوين مقياس تجميعي أيضا يتكون من(١٠) أسئلة مغلقة ذات بدائل يختار من بينها المبحوث الإجابة الصحيحة، وبلغ مجموع درجات المقياس ١٠درجة تم توزيع المبحوثين عليها على النحو الآتي

- مستوى معرفة منخفض : الحاصلون على ٤درجات فأقل .
- مستوى معرفة متوسط : الحاصلون على درجات تتراوح بين٥-٧درجات .
- مستوى معرفة مرتفع : الحاصلون على ٨درجات فأكثر .

٣- قياس شدة الاتجاه نحو الفساد الإداري :

تم تكوين مقياس بطريقة ليكرت الخماسية، ويتكون المقياس من ١٠عبارات يبدي المبحوث رأيه على كل عبارة بدءا من موافق جدا وأنتهاءا بمعارض جدا، ويبلغ مجموع درجات المقياس ٥٠درجة الدرجة الصغرى هي ١٠درجات والكبرى هي ٥٠درجة (المدى=٤٠درجة)، وتم توزيع المبحوثين عليها على النحو الآتي :

- اتجاه سلبي (شدة اتجاه منخفض) :الحاصلون على ٢٣درجة فأقل .
- اتجاه محايد (شدة اتجاه متوسط) :الحاصلون على درجات تتراوح بين ٢٤-٣٧درجة .
- اتجاه ايجابي (شدة اتجاه مرتفع) :الحاصلون على ٣٨درجة فأكثر .

نتائج الدراسة الميدانية :

١- حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية

من خلال تطبيق المقياس التجميعي لحجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ، تشير نتائج الدراسة الى ارتفاع حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية لدى العينة المدروسة، إذ أشار (٦١,٨) إلى تعرضهم لها بشكل مرتفع، وأشار (٢٤,٧%) الى تعرضهم بشكل متوسط، في حين يتعرض لها بشكل منخفض(١٣,٥%) من أفراد العينة المدروسة .

وتشير النتائج التفصيلية الى أن :

- الإناث (M=٤,٥٨) أكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية من الذكور (M=٤,٣٦) والفروق دالة إحصائيا، إذ أن قيمة ت= (٢,٠٢) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .
- الأصغر سنا (M=٤,٤٩) أكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية من الأكبر سنا (M=٤,٠١) والفروق دالة إحصائيا، إذ أن قيمة ت=(٢,٥٤) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .
- الأقل مستوى اقتصاديا واجتماعيا (M=٤,٦٤) أكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية من الأعلى مستوى اقتصاديا واجتماعيا (M=٤,٣٦) غير أن الفروق ليست دالة، إذ أن قيمة ت=(١,٣٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

٢- أكثر القنوات الفضائية التي يتعرض لها أفراد العينة المبحوثة :

القنوات الفضائية المحلية الأكثر تفضيلا لدى المبحوثين:

تشير بيانات الجدول إلى أن قناة العراقية الفضائية جاءت بالترتيب الأول كأكثر القنوات الفضائية المحلية تفضيلا من قبل المبحوثين بنسبة٩٧,٧٥% ثم قناة الشرقية بنسبة٧٥,٢٥% ثم قناة السومرية بنسبة ٦٤,٠% ثم قناة بغداد بنسبة ٢٣,٢٥% ثم قناة الحرية بنسبة١٥,٥% ثم قناة الفرات بنسبة٩,٢٥% وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أخرى بنسبة٢,٧٥%. الأمر الذي يشير إلى أن غالبية المبحوثين يشاهدون قناة العراقية الفضائية كونها القناة الرئيسية التي تمثل وجهة نظر الحكومة العراقية والناطقة باسم شبكة الأعلام العراقية.

- لا توجد فروق بين ترتيب القنوات الفضائية المحلية لدى عينة جامعة بابل وعينة جامعة واسط ألا في النسب، إذ تزيد نسبة قناة العراقية لدى طلبة جامعة بابل لتصل إلى (٩٣%)، وكذلك تزيد نسبة قناة السومرية لدى طلبة جامعة واسط لتصل إلى (٢٧,٣%). غير أن الترتيب في مجمله متشابه، معامل سيبرمان بين ترتيب القنوات لدى طلبة جامعة واسط = (٠,٦٨) وهي قيمة معنوية دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

٣- دوافع التعرض للقنوات الفضائية المحلية :

تشير نتائج الدراسة إلى أن أهم دوافع تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية هي الحصول على الأخبار والأحداث العالمية جاءت بالترتيب الأول وبنسبة (٦٨,٥) ، وفي المرتبة الثانية جاء دافع لمعرفة ثقافات الشعوب الأخرى وبنسبة (٦١,٣)، ثم دافع الترفيه والاسترخاء (٣٧,٥)، ودافع القدرة على فهم الواقع بنسبة (٢٨,٦)، بعدها دافع الاستفادة في مجال العمل بنسبة (١٩,٧)، وفي الترتيب الأخير جاء دافع بحكم التعود عليها (٩,٥) .

٤- تفضيلات المبحوثين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية :

تشير بيانات الدراسة إلى أن (٦٤,٧%) من المبحوثين إلى أنهم يفضلون القنوات الفضائية العربية، بينما تشير نسبة (٦,٣%) إلى أنهم يفضلون القنوات الأجنبية، في حين يشير (٣٠,٥%) من المبحوثين إلى أن ذلك يتوقف على المضمون الذي يتم عرضه في القنوات الفضائية .

٥- مستوى معرفة المبحوثين بالفساد الإداري وقضاياه :

- من خلال تطبيق المقياس التجميعي للمعرفة بالفساد الإداري وقضاياه، تشير النتائج إلى تباين مستويات المعرفة بالفساد الإداري وقضاياه لدى عينة الدراسة، إذ أن (١٨,٥%) من المبحوثين لديهم مستوى معرفة منخفض، و(٤٦%) منهم لديهم مستوى معرفة متوسط، و(٣٩,٥%) لديهم مستوى معرفة مرتفع.
- الذكور (M=٧,١٦) أكثر معرفة بالفساد الإداري وقضاياه من الإناث (M=٦,٨٦) غير أن الفروق غير دالة إحصائيا، حيث أن قيمة ت=(٠,٥١٤) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥%) .
- الأكبر سنا (M=٦,١٨) أكثر معرفة بالفساد الإداري وقضاياه من الأصغر سنا (M=٥,٠٨) والفروق دالة معنويا، حيث أن قيمة ت=(٣,٢١٢) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .
- الأعلى مستوى اقتصاديا واجتماعيا (M=٦,٠٣)أكثر معرفة بالفساد الإداري وقضاياه من الأقل مستوى

(M=٥,٠٧) والفروق دالة حيث أن قيمة ت=(٣,٠٤) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)

٦- شدة الاتجاه نحو الفساد الإداري وقضاياه

- من خلال تطبيق المقياس التجميعي للاتجاه نحو الفساد الإداري ، تشير النتائج إلى أن (٩١,٥%) من عينة الدراسة لديهم اتجاه سلبي نحو الفساد الإداري، وأن (٥,٨%) لديهم اتجاه متوسط، في حين بلغت نسبة من لديهم اتجاه ايجابي نحو الفساد الإداري (٢,٧%) .

تشير النتائج التفصيلية إلى ما يأتي :

- الإناث (M=٨٩,٦٧) أشد سلبية في اتجاهاتهم نحو الفساد الإداري من الذكور (M=٨٨,٣٣) غير أن الفروق غير دالة إذ أن قيمة ت=(١,١١٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أكبر من (٠,٠٥) .

- الأصغر سنا (=M٨٧,٠٩) أشد سلبية في اتجاهاتهم نحو الفساد الإداري من الأكبر سنا (M=٨٦,٠١) غير أن الفروق ليست دالة، إذ أن قيمة ت=(٠,٨٣٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أكبر من (٠,٠٥) .

- الأعلى مستوى اقتصاديا واجتماعيا (M=٨٩,١٨) أشد سلبية في اتجاهاتهم نحو الفساد الإداري من الأقل مستوى اقتصاديا واجتماعيا(M=٨٨,٢٦) والفروق دالة إحصائيا، إذ أن قيمة ت=(٢,١٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول :توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ومستوى المعرفة بمفهوم الفساد الإداري .

لاختبار هذا الفرض تم عمل الجدول الثنائي الذي يربط بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ومستوى المعرفة بمفهوم الفساد الإداري وقضاياه، وعلى النحو الآتي :

حجم التعرض / مستوى المعرفة	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع	%
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
منخفض	١٨	٣٠,٠	١٩	٢٢,٠٩	٤٦	١٨,١١	٨٣	٢٠,٧٥
متوسط	٣٠	٥٠,٠	٤٣	٥٠,٠	٩٤	٣٧,٠٠	١٦٧	٤١,٧٥
مرتفع	١٢	٢٠,٠	٢٤	٢٧,٩٠	١١٤	٤٤,٨٨	١٥٠	٣٧,٥٠
المجموع	٦٠	%١٠٠	٨٦	%١٠٠	٢٥٤	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح العلاقة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ومستوى المعرفة بمفهوم الفساد الإداري

كا٢=١٢,٦٢٧ درجة الحرية=٤ معامل التوافق=٠,١٦٤ p =٠,٠١

تشير بيانات الجدول الى أن الأكثر تعرضا أكثر معرفة بالفساد الإداري وقضاياه، ففي حين كانت نسبة ذوي التعرض المنخفض ممن لديهم مستوى معرفة مرتفع (٢٠,٠) كانت نسبة ذوي التعرض المرتفع ممن لديهم مستوى معرفة مرتفع (٤٤,٨٨%)وبينما كانت نسبة ذوي التعرض المرتفع ممن لديهم مستوى معرفة منخفض(١٨,٨%) كانت نسبة ذوي التعرض المنخفض ممن لديهم مستوى معرفة منخفض (٣٠,٠)، وهذا ما يشير الى أن هناك علاقة طردية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ومستوى المعرفة بالفساد الإداري، وتشير نتائج اختبار كا٢ الى معنوية هذه العلاقة ، حيث أن قيمة كا٢=(١٢,٦٢٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، وكانت شدة العلاقة وفق معامل التوافق=(٠,١٦٤)، وهي قيمة دالة أيضا عند مستوى معنوية أقل من(٠,٠٥). كما كانت شدة العلاقة وفق معامل ارتباط بيرسون وذلك من المقاييس في صورتها التجميعية (٠,١٦٥) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

ولقياس معنوية الفروق بين الأقل تعرضا للقنوات الفضائية المحلية والأكثر تعرضا لها في حجم درجات المعرفة، تم أجراء اختبار (ت) وهذا ما تتضح نتائجه في الآتي :

جدول رقم (٣)

يوضح معنوية الفروق بين الأقل والأكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية على درجات المعرفة

معنوية الفروق	العدد	متوسط درجات المعرفة	الأنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الأقل تعرضا	٦٠	٤,٦٧	٢١٢٠٩	٣,١٥٢	٠,٠٠١
الأكثر تعرضا	٢٥٤	٥,٧٩	٢١٢٥٧		

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن الأكثر تعرضا (M=٥,٧٩) أكثر معرفة بالفساد الإداري وقضاياه من الأقل تعرضا (M=٤,٦٧)، والفروق بينهما دالة إحصائيا، حيث أن قيمة ت=(٣,١٥٢) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

وبذلك تثبت صحة الفرض الأول القائل بأنه توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ومستوى المعرفة بمفهوم الفساد الإداري وقضاياه .

الفرض الثاني : توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه نحو مفهوم الفساد الإداري وقضاياه .

لاختبار هذا الفرض تم تكوين الجدول الآتي الذي يربط بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه نحو الفساد الإداري وقضاياه،وعلى النحو الآتي :

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه نحو الفساد الإداري

حجم التعرض / شدة الاتجاه	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع	%
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
منخفض	٢٢	٣٦,٦٦	٢٩	٣٣,٧٢	٦١	٢٤,٠١	١١٢	٢٨,٠
متوسط	٢٧	٤٥,٠٠	٣٧	٤٣,٠٢	٩٢	٣٦,٢٢	١٥٦	٣٩,٠
مرتفع	١١	١٨,٣٣	٢٠	٢٣,٢٥	١٠١	٣٩,٧٦	١٣٢	٣٣,٠
المجموع	٦٠	%١٠٠	٨٦	%١٠٠	٢٥٤	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

كا٢=١٣,٨٦١ درجة الحرية=٤ معامل التوافق=٠,١٧٧ P=٠,٠٠١

وتشير نتائج الجدول أعلاه أن الأكثر تعرضا أكثر ايجابية في اتجاهاته نحو الفساد الإداري من الأقل تعرضا، فبينما كانت نسبة ذوي التعرض المنخفض ممن لديهم مستوى اتجاه مرتفع (ايجابي) (١٨,٣٣%) كانت نسبة ذوي التعرض المرتفع ممن لديهم مستوى اتجاه مرتفع (٣٩,٧٦%)، في حين كانت نسبة ذوي التعرض المرتفع ممن لديهم مستوى اتجاه منخفض (سلبي)(٢٤,٠١%) كانت نسبة ذوي التعرض المنخفض ممن لديهم مستوى اتجاه منخفض (٣٦,٦٦%) .

وهذا ما يشير إلى أن هناك علاقة طردية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه نحو الفساد الإداري، وتدل نتائج اختبار كا٢ إلى معنوية هذه العلاقة، حيث أن قيمة كا٢(١٣,٨٦١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) وكانت شدة العلاقة وفق معامل التوافق

=(٠,١٧٧) وهي دالة أيضا عند مستوى المعنوية نفسه، أما شدة العلاقة وفق معامل بيرسون فكانت (٠,٢٢٧) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

ولقياس معنوية الفروق بين الأقل والأكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية على درجات الاتجاه نحو الفساد الإداري، تم أجراء اختبار (ت) وهذا ما تؤكده نتائج الجدول الآتي :

جدول رقم (٥)

يوضح معنوية الفروق بين الأقل والأكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية على درجة الاتجاه نحو الفساد الإداري

معنوية الفروق	العدد	متوسط درجات المعرفة	الأنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الأقل تعرضا	٥٧	٢٦,٠٨	١١,٢١	٣,٧٨	٠,٠٠١
الأكثر تعرضا	٢٥٧	٣٢,٧٤	١١,٩٣		

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن الأكثر تعرحضا (M=٣٢,٧٤) أشد ايجابية في اتجاهاتهم من الأقل تعرضا للقنوات الفضائية المحلية (M=٢٦,٠٨)، والفروق بينهما دالة إحصائيا، حيث أن قيمة ت=(٣,٧٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني القائل بأنه توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه نحو مفهوم الفساد الإداري وقضاياه .

الفرض الثالث: توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين مستوى المعرفة وشدة الاتجاه نحو مفهوم الفساد الإداري وقضاياه .

لاختبار هذا الفرض تم تكوين الجدول الثنائي الذي يربط بين مستوى المعرفة بالفساد الإداري وقضاياه وشدة الاتجاه نحو مفهوم الفساد الإداري،وعلى النحو الآتي :

جدول رقم (٦)

يوضح العلاقة بين مستوى المعرفة وشدة الاتجاه نحو الفساد الإداري

مستوى المعرفة / شدة الاتجاه	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع	%
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
منخفض	٤١	٤٧,١٢	٣٥	٢١,٦٠	٣٢	٢١,١٩	١٠٨	٢٧,٠٠
متوسط	٢٢	٢٥,٢٨	٨١	٥٠,٠٠	٤٨	٣١,٧٨	١٥١	٣٧,٧٥
مرتفع	٢٤	٢٧,٥٨	٤٦	٢٨,٣٩	٧١	٤٧,٠١	١٤١	٣٥,٢٥
المجموع	٨٧	%١٠٠	١٦٢	%١٠٠	١٥١	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

كا٢=٣٥,١٧ درجة الحرية=٤ معامل التوافق=٠,٢٧٦ P=٠,٠٠١

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن الأعلى في درجات المعرفة بالفساد الإداري هم الأشد ايجابية في اتجاهاتهم نحو الفساد الإداري، حيث أن نسبة ذوي درجات المعرفة المرتفعة ممن لديهم اتجاه ايجابي نحو الفساد الإداري تبلغ (٤٧,٠١%) في مقابل (٢٧,٥٨%) هم من لديهم درجات منخفضة على مستوى الاتجاه نفسه .

وتبين نتائج اختبار قيمة كا٢=(٣٥,١٧%) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، وكانت شدة العلاقة وفق معامل التوافق =(٠,٢٧٦) ووفق معامل بيرسون(من درجات المقاييس التجميعية) =(٠,٢٢٩) وهما دالتان عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

ولقياس معنوية الفروق بين الأقل والأعلى معرفة بالفساد الإداري على درجات الاتجاه تم أجراء اختبار (ت) وهو ما تتضح نتائجه في الجدول الآتي :

جدول رقم (٧)يوضح معنوية الفروق بين الأقل والأعلى معرفة على درجات الاتجاه

معنوية الفروق	العدد	متوسط درجات الاتجاه	الأنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الاقل تعرضا	٨٩	٢٨,١٤	١٣,٠١١	٤,٤٥٢	٠,٠٠١
الاكثر تعرضا	١٥٦	٣٥،٠٤	٦٢٣/١١		

وتبين بيانات الجدول أن الأكثر معرفة (M=٣٤,٢١) أشد ايجابية في اتجاهاته نحو الفساد الإداري من الأقل معرفة (M=٣٢,٥٦) والفروق دالة معنوية، حيث أن قيمة (ت)= (٤,٤٥٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

ولاختبار معنوية الفروق بين الأقل والأعلى في درجات الاتجاه على درجات المعرفة تم أجراء اختبار (ت) وهو ما تتضح نتائجه في الجدول الآتي :

جدول رقم (٨) يوضح معنوية الفروق بين الأقل والأعلى شدة الاتجاه على درجات الاتجاه

معنوية الفروق	العدد	متوسط درجات الاتجاه	الأنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الأقل تعرضا	١٠٧	٤,٢١	٢,٤١٨	٤,٥٣٨	٠,٠٠١
الأكثر تعرضا	١٢٦	٦,٠٣	٢,١٦٣		

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن الأكثر في درجات الاتجاه (M=٦,٠٣) أكثر معرفة بالفساد الإداري وقضاياه من الأقل في درجات الاتجاه (M=٤,٢١) والفروق دالة معنويا، حيث أن قيمة ت=(٤,٥٣٨) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ .

وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث القائل بأنه توجد علاقة أرتباطية ايجابية بين مستوى المعرفة وشدة الاتجاه، وأن كانت العلاقة بينهما تبدو تبادلية أكثر منها خطية .

الفرض الرابع: توجد ذات دلالة إحصائية بين عينة الطلبة في جامعة بابل وعينة الطلبة في جامعة واسط على كل من:

أ- مستوى المعرفة بالفساد الإداري .
ب- شدة الاتجاه نحو الفساد الإداري .
ت- حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية العراقية .

أ- مستوى المعرفة بالفساد الإداري:

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين الجامعة ومستوى المعرفة بالفساد الإداري

يوضح العلاقة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه نحو الفساد الإداري

الجامعة / مستوى المعرفة	عينة جامعة بابل		عينة جامعة واسط		المجموع	النسبة %
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
منخفض	٤٩	٢٤,٥	٣٣	١٦,٥	٨٢	٢٠,٥
متوسط	٩٠	٤٥,٠	٨٦	٤٣,٠	١٧٦	٤٤,٠
مرتفع	٦١	٣٠,٥	٨١	٤٠,٥	١٤٢	٣٥,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

كا٢=١٢,٣٧ درجة الحرية=٢ معامل التوافق=٠,٢١ P=٠,٠٠١

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن عينة جامعة واسط أكثر معرفة بالفساد الإداري من عينة جامعة بابل، حيث أن نسبة عينة جامعة واسط ممن لديهم مستوى معرفة مرتفع =(٤٠,٥%) في مقابل (٣٠,٥%) لدى عينة جامعة بابل،كذلك وبالعكس، فأن نسبة عينة جامعة بابل ممن لديهم مستوى معرفة منخفض (٢٤,٥%) في

مقابل (١٦,٥%) لدى عينة جامعة واسط .

وتشير نتائج اختبار كا٢الى أن قيمة كا٢=(١٢,٣٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، وكانت شدة العلاقة وفق معامل التوافق=٠,٢١وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

ولقياس معنوية الفروق بين عينة جامعة بابل وعينة جامعة واسط على درجات المعرفة للفساد الإداري، تم أجراء اختبار(ت) وهو ما تظهر نتائجه في الجدول الآتي :

جدول رقم (١٠) يوضح معنوية الفروق بين جامعة بابل وجامعة واسط على درجات المعرفة

الجامعات	العدد	متوسط درجات المعرفة	الأنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
عينة جامعة بابل	٢٠٠	٥,٣١	٢,١٦٦	٣,٣٣	٠,٠٠١
عينة جامعة واسط	٢٠٠	٦,٠٧	٢,٣٢٦		

وتشير نتائج الجدول أعلاه أن عينة جامعة واسط (M=٦,٠٧) أكثر معرفة بالفساد الإداري من عينة جامعة بابل (M=٥,٣١) والفروق دالة إحصائيا، حيث أن قيمة (ت)=(٣,٣٣) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

ب- شدة الاتجاه نحو الفساد الإداري :

جدول رقم (١١) يبين العلاقة بين الجامعة وشدة الاتجاه نحو الفساد الإداري

الجامعة / شدة الاتجاه	عينة جامعة بابل		عينة جامعة واسط		المجموع	%
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
منخفض	٦٤	٣٢,٠	٥٤	٢٧,٠	١١٨	٢٩,٥
متوسط	٧٧	٣٨,٥	٦٧	٣٣,٥	١٤٤	٣٦,٠
مرتفع	٥٩	٢٩,٥	٧٩	٣٩,٥	١٣٨	٣٤,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

كا٢=٦,٢٥٣ درجة الحرية=٢ معامل التوافق=P٠,١٣٤=٠,٠٤

وتكشف بيانات الجدول السابق أن عينة جامعة واسط أشد ايجابية في اتجاهاتها نحو الفساد الإداري من عينة جامعة بابل، حيث أن نسبة عينة جامعة واسط ممن لديهم اتجاه ايجابي (٣٩,٥%) في مقابل (٢٩,٥%) لدى عينة جامعة بابل، كذلك وبالعكس فأن نسبة عينة جامعة بابل ممن لديهم اتجاه سلبي نحو الفساد الإداري

كانت (٣٢,٠%) في مقابل (٢٧,٠%) لدى عينة جامعة واسط .

وتشير نتائج اختبار كا٢الى أن قيمة كا٢=(٦,٢٥٣) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥). وكانت شدة العلاقة وفق معامل التوافق=(٠,١٣٤).

ولاختبار معنوية الفروق بين عينة جامعة بابل وعينة جامعة واسط على درجات الاتجاه نحو الفساد الإداري،تم أجراء اختبار (ت) وهو ما موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (١٢) يوضح الفروق بين جامعة بابل وجامعة واسط على درجات الاتجاه نحو الفساد الإداري

الجامعات	العدد	متوسط درجات الاتجاه	الأنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
عينة جامعة بابل	٢٠٠	٣٠,١٤	١١,٤٣٧	٢,٥١٢	٠,٠٠١
عينة جامعة واسط	٢٠٠	٣٢,٩٦	١٢,١٨		

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن عين جامعة واسط (M=٣٢,٩٦) أشد ايجابية في اتجاهاتهم نحو الفساد الإداري من عينة جامعة بابل (٣٠,١٤) والفروق بينهما دالة إحصائيا، حيث أن قيمة (ت) =(٢,٥١٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

ث- حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية العراقية :

جدول رقم(١٣) يوضح العلاقة بين الجامعة وحجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية

الجامعة / حجم المشاهدة	عينة جامعة بابل		عينة جامعة واسط		المجموع	%
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
منخفض	٣٩	١٩,٥	١٩	١٩,٠	٥٨	١٤,٥
متوسط	٥٢	٢٦,٠	٤٦	٢٣,٠	٩٨	٢٤,٥
مرتفع	١٠٩	٥٤,٥	١٣٥	٦٧,٥	٢٤٤	٦١,٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

كا٢=١١,١٦درجة الحرية=٢ معامل التوافق=P٠,١٢٧=٠,٠٠١

وتشير بيانات الجدول السابق أن عينة جامعة واسط أكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية من عينة جامعة بابل، حيث

حيث تبلغ نسبة ذوي التعرض المرتفع للقنوات الفضائية المحلية من جامعة واسط (٦٧,٥%) في مقابل (٥٤,٥%) لدى جامعة بابل .

وتوضح نتائج اختبار كا٢ الى معنوية هذه العلاقة، حيث أن قيمة كا٢ =(١١,١٦) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، وبلغت شدة العلاقة وفق معامل التوافق =(٠,١٢٧) .

ولاختبار معنوية الفروق بين عينة جامعة بابل وعينة جامعة واسط على درجات حجم التعرض تم أجراء اختبار (ت) وهو ما توضحه نتائج الجدول الآتي :

جدول رقم (١٤) يوضح معنوية الفروق بين جامعة بابل وجامعة واسط على درجات التعرض للقنوات الفضائية المحلية

الجامعات	العدد	متوسط درجات المشاهدة	الأنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
عينة جامعة بابل	٢٠٠	٤,٢٢	١,٦٧	٢,٥١	٠,٠٠١
	٢٠٠	٤,٧١	١,٢٤		

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن عينة جامعة واسط(M=٤,٧١) أكثر تعرضا للقنوات الفضائية المحلية من عينة جامعة بابل (M=٤,٢٢) والفروق دالة إحصائيا، حيث أن قيمة (ت)=(٢,٥١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) .

وعلى هذا، وبناء على نتائج أ،ب،ج يمكننا قبول الفرض الرابع القائل بأنه توجد في جامعة واسط على كل من المعرفة بالفساد الإداري وشدة الاتجاه نحوه وكذلك حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية، وكلها فروق ذات دلالة لصالح عينة جامعة واسط .

نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج يمكن أجمال أهمها على النحو الآتي :

١- ارتفاع حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية لدى عينة الدراسة من جامعة بابل وجامعة واسط، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ٦٠% من أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية المحلية بشكل مرتفع .الأمر الذي يشير إلى أن في ضوء انتشار أجهزة استقبال القنوات الفضائية في معظم البيوت العربية نتيجة لانخفاض أسعارها بشكل هائل في السنوات الأخيرة إضافة إلى تزايد عدد القنوات الفضائية العربية والتي يمكن استقبالها والتي عددها خلال عام ٢٠٠٦الى ما يزيد على ٣٠٠قناة .

٢- تباين مستويات المعرفة والاتجاه نحو الفساد الإداري في عينة الدراسة، حيث يميل التقسيم إلى أن يكون متساويا تقريبا بين الفئات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، حيث يمكن تقسيم المجتمع على متصل بين الايجابية والسلبية في الاتجاه نحو الفساد الإداري، ويمكن توزيع مفردات العينة بالتساوي على هذا المتصل، ولا يمكن التكهن بوجود نقطة قطبية يمكن وضع جميع مفردات العينة عليها .

٣- تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة أرتباطية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية ومستوى المعرفة بالفساد الإداري، الأمر الذي يشير الى أن اعتماد الجمهور على أي وسيلة معرفية ينتج عنه تأثيرات معرفية

مثل زيادة المعلومات المتعلقة بالقضية موضوع الاعتماد، وتتفق هذه النتيجة مع عدد كبير من دراسات الاعتماد .

٤- تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة أرتباطية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية المحلية وشدة الاتجاه الايجابي نحو الفساد الإداري، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري للدراسة والذي يشير إلى وجود تأثيرات وجدانية للتعرض والاعتماد على وسائل الأعلام .

٥- تشير نتائج الدراسة الى وجود علاقة أرتباطية بين مستوى المعرفة وشدة الاتجاه نحو الفساد الإداري، وأن كانت العلاقة تبدو أقرب الى العلاقات التبادلية الثنائية والتي من الصعب التكهن باتجاهها ألا على سبيل التخمين، فالأكثر معرفة أشد ايجابية في اتجاهه، والأشد ايجابية في اتجاهه أكثر معرفة بالفساد الإداري.

٦- تشير نتائج الدراسة الى أن عينة الدراسة من جامعة واسط أكثر معرفة وأشد ايجابية نحو الفساد الإداري كما أنه أكثر مشاهدة للقنوات الفضائية المحلية مقارنة بجامعة بابل .

التوصيات :

١- رفع كفاءة الأداء ألأعلامي والمنتج ألأخباري للقنوات الفضائية المحلية بالتدريب المستمر للكوادر الإعلامية العاملة وتطوير مهاراتهم الحرفية .

٢- التعاون المثمر بين هيئة النزاهة ووسائل الأعلام العراقية لإيجاد منظمة تعنى بالرصد ألأعلامي ضد الفساد، على غرار المرصد ألأعلامي أو منظمة إعلاميون بلا حدود، في الرقابة على مؤسسات الدولة العامة .

٣- زيادة التوعية لإيجاد رأي عام مناهض للفساد، وتعزيز روح الولاء والانتماء الوطني من خلال برامج إعلامية وتثقيفية وطنية شاملة لمكافحة الفساد .

٤- التعاون المستمر بين الأجهزة الرقابية ووسائل الأعلام في كشف الفساد والمفسدين من خلال انجازها الرقابي وإتاحة ذلك الانجاز لوسائل الأعلام لاطلاع الرأي العام عليه .

٥- المتابعة المستمرة وتقديم وعرض التحقيقات في قضايا الفساد أمام الرأي العام وفي مختلف وسائل الأعلام المحلية معززة بالوثائق والاستبيانات والتقارير، وعدم التستر على المفسدين مهما كان مستواهم .

مصادر البحث وهوامشه :

١- حسن علي محمد،التأثيرات الثقافية والاجتماعية للبث الأجنبي المباشر: دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، العدد المزدوج١٥-١٦، ص٤١-٦٣.
٢- مروان خليل، الأردنيون والغزو الثقافي، في الدراسات الإعلامية، العدد٩٤، ١٩٩٩، ص٢١-١٢١ .
٣- هبة شاهين، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية – دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، القاهرة ، كلية الأعلام.
٤- سلوى أمام، أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية،في: المؤتمر العلمي السنوي السابع : الأعلام وحقوق الإنسان العربي ، القاهرة: كلية الأعلام- جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
٥- فتحية مرابط، استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من اشباعات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، القاهرة: كلية الأعلام، جامعة القاهرة.٢٠٠١.
٦- محمد الفقيه،العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، القاهرة، كلية الأعلام، جامعة القاهرة. ٢٠٠٢.
٧- وليد فتح الله،تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية،مجلة بحوث الرأي العام، العدد المزدوج١-٢، ٢٠٠٣.
٨- ليلى حسين السيد،اتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة،مجلة بحوث الرأي العام،العدد المزدوج ١-٢، ٢٠٠٣.
٩- فورية عبدالله العلي،عادات وأنماط تعرض الجالية الإماراتية في بريطانيا للقنوات الفضائية،نقلا عن: نهى العبد في: الفضائيات العربية ومتغيرات العصر،القاهرة: كلية الأعلام، جامعة القاهرة،٢٠٠٤، ص٧٢٧.
١٠-بشار عبد الرحمن أحمد، دور الراديو والتلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية: دراسة مسحية، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الأعلام، ٢٠٠٧ .
١١-هويدا مصطفى ، الأعلام والأزمات المعاصرة،القاهرة : مكتبة الأسرة ،٢٠٠٩، ص٢١٥-٣١٧.
١٢-مليفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الأعلام، تر: كمال عبد الرءوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع،١٩٩٣.
١٣- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٣،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢، ص٣١٤.
١٤- أميرة سمير طه، دور القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في أدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الأعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص٥٢.
١٥- المصدر السابق نفسه، ص٥٤ .
١٦- علي سيد علي، علاقة الانتماء الحربي في مصر بالتعرض للمواد السياسية في الراديو والتلفزيون، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أسيوط ، كلية الآداب ،قسم الأعلام،٢٠٠٢،ص٧٠-٨٠.

١٧-مليفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، مصدر سابق، ص٤١٣-٤١٦.
١٨- حنان محمد إسماعيل يوسف، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي والسي أن أن الأمريكية واليورونيوز الأوربية: دراسة مقارنة،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة القاهرة،كلية الأعلام، ٢٠٠١،ص١٨-٢٠.
١٩- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مصدر سابق، ص٢٢٦.
20.Roger Wimmer& Joseph R. Dominick, Mass Media Research, New York, Wadsworth, 2011, p.50.
٢١- د. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢،ص٩٣.
٢٢-شريف درويش اللبان و هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث ألأعلامي، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨،ص٧٤
٢٣- عماد صلاح الشيخ داود، الفساد والإصلاح، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب،٢٠٠٣، ص١٩.
٢٤- صباح ألساعدي، دور السلطات العامة في مكافحة الفساد الإداري في العراق، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية القانون،٢٠٠٨، ص٢٠.
٢٥- المصدر السابق نفسه، ص٢٠ .
٢٦- سيف راشد الجابري، وكامل صقر القيسي، كيف واجه الإسلام الفساد الإداري،دبي: دار الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٥،ص٩.
٢٧- مجموعة باحثين، مؤشر الفساد في الأقطار العربية إشكالية القياس، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠١٠ ،ص٣٦.
٢٨- د.صباح ياسين، الأعلام النسق ألقيمي وهيمنة السلطة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٦،ص٥٢.
٢٩- د.صباح ياسين، الأعلام حرية في انهيار، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٠،ص٦٩-٧٠.
٣٠- د. مؤيد عبد الجبار ألحديثي، العولمة ألإعلامية والأمن القومي العربي، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع،٢٠٠٢، ص٥٠-٥١.
٣١- المصدر السابق نفسه، ص٢٥٥.
٣٢- د.هاشم حسن، مشكلات حرية التعبير في العراق، بحث منشور في كتاب هيئة الإعلام والاتصالات،الكتاب الأول، ٢٠١٠.
٣٣- احمد أبو دية و آخرون- نظام النزاهة العربي في مواجهة الفساد، بيروت: المركز اللبناني للدراسات ، ٢٠٠٥، ص١٢٥.